

## شرح مرتقى الوصول (٣١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما المقصود بالمشترك نعم احسنتم نريد مثلا على المشترك في القرآن اذاعة الليل اذا احسنت اسعس مشترك بين اقبله وادور - 00:00:00

نريد مثلا على مشترك وجدت معه قرينة تعين احد معانيه او معانيه جارية. نعم. احسنت فيها عين جارية. مراد هنا؟ عين الماء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:30

لشيخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين. قال العالمة ابن عاصم رحمه الله ومثله بعض ومثله بعض كالاب والقسطاس والمشكاة وجمع ما على اشتراك قد وضع يبني على الحمل الذي منه سمع. وصح ان - 00:01:10 المراد في مراد كمقدمة وحالف. والحد والمحدود او ما يتبع. كبس فيه الترداد امتنع. احسنتم قال رحمه الله ومثله بعض المعيقات اي مثل المشترك في وقوعه في القرآن بعض المعيقات فكما ان المشترك واقع في القرآن فالمعنى كذلك واقع في القرآن. والمقصود بالمعنى كلمات - 00:01:30

اصلها عدمي لكنها استعملت عند العرب حتى اصبحت كأنها من لغتهم. فجاء بها القرآن قال كالاب والقسطاس هم سماتي كالاب في قوله تعالى وفاكهه وابي وهو الحشيش بلغة اهل المغرب - 00:02:00 والقسطاس بضم القاف وكسرها لفتان وقد قرأ بهما وزنوب القسطاس بالقسطاس وهو ميزان العدل بالرومية. والمشكاة مثل نوره المشكاة اخوة بلغة الحبشة. وهو مروي عن ابن عباس او مجاهد. ان المشكاة القوة بلغة الحبشة. وكذلك - 00:02:20 وتعالى ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا. قال ابن عباس رضي الله عنهما نشا قام بالحبشية. علقه عنه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم. وقد اختلف العلماء في وقوع معنى في القرآن - 00:02:50

والمعنى كما سبق للفظ الذي استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم. قال في المراقي ما استعملت في ما له العرب في غير ما لغتهم معتبرون. في القول الاول وقوع المعنى في القرآن. وقد قال به ابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:10 ومجاهد رحمه الله وغيرهما. والقول الثاني انه ليس في القرآن شيء من غير العربية وقال به الإمام الشافعي وابن جرير الطبرى قال السيوطي في الكوكب الساطع وليس في القرآن عند الاكثر كالشافعي وابن جرير - 00:03:30

الطبرى وقد شدد الإمام الشافعى النكير في كتابه الرسالة على من زعم ان في القرآن ما ليس بعربي. فقال رحمه الله وقد تكلم في العلم من لا امسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الامساك اولى له. فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا - 00:03:50 والقرآن يدل على انه ليس في كتاب الله شيء الا بلسان العرب. فحجه الآيات كثيرة التي وصفت القرآن وبانه عربي كقوله تعالى قرآن عربيا واجيب بان اشتغاله على قليل من الكلمات الاعجمية في اصلها - 00:04:10

لا يمنع وصفه بأنه عربي. بدليل اتفاقهم على وقوع الاعلام الاعجمية. فابراهيم واسماعيل وجمع بعض العلماء بين القولين بان مثل بان مثل هذه الكلمات كانت ادمية فعربتها العرب وغيرت فيها وحولتها الى الفاظها فصارت عربية. قرر هذا ابو عبيدة القاسم سالم. وتبعه ابن فارس في - 00:04:30

صاحب ثم نزل القرآن وقد اختلطت بكلام العرب. فمن قال هي عربية فهو مصيب. ومن قال هذا اعجمية باعتبار اصلها فهو مصيب. اما الاعلام الاعجمية فهي في القرآن بلا خلاف. لأن العلم يحكي بلفظ - 00:05:00

في جميع اللغات وهذه المسألة لا يبني عليها فرع فقهي لذا لا تنبغي الاظاءة فيها قال وجمع ما على اشتراك قد وضع. يبني على الحمل الذي منه سمع. يقول استعمال جمع - 00:05:20

المشترك وارادة معانيه او استعمال المثنى وارادة معنيه مبني على الخلاف السابق في حمل مشترك على معانيه او معانيه. فالخلاف في الجمع مبني على الخلاف في المفرد. فمن منعه في المفرد منعه في الجمع. ومن - 00:05:40

جازه في المفرد اجازه في الجمع. وقيل ليس مبنيا عليه بل يجوز مطلقا. مثاله ان يقال عندي عيون على ارادة الباصرة والجارية والنقدin. وقد استعمله الحريري في المثنى في المقاماة الرحبية. فقال - 00:06:00

جاد بالعين حين اعمي هواه وعيته فانثني بلا عينين. جاد بالعين اي بالذهب والفضة هنا اعمي هواه عينه. اي الباصرة. فانثني بلا عينين. اي عاد لا يبصر عينه ولا مال عنده - 00:06:20

والمشهور عند النحاة منع تثنية المشترك باشتراطهم واتفاق المعنى فمنعوا تثنية المشترك اخي والمجاري وجمعهما. ولحنوا الحريري فيما قال. وذهب بني على انهم لا يجيزون تثنية مختلف كيف معناه؟ وبين اتفق اللفظان؟ والحريري امام في اللغة لكن لا يحتاج بشعره. فالمدار في الاحتجاج ليس على اتقان العمل - 00:06:40

عربية بل على تكلمها بالسرقة. ثم قال وصح ان ينوب عن المراد فيه مرادف كمقسم وحالفي يقول انه يجوز ان ينوب اللفظ عن مرادفه. فتستعمل اقسم مكان حلف وقام مكانه وقف. وتستعمل القمح مكان البور. والليث مكان الاسد. والفرط مكان الواجب - 00:07:10

واستعملوا يحسبوا ما كان يظن لكن اذا كان فيما تعبدنا به فلا يجوز فتقول الله اعظم مكان الله اكبر وكذلك الذكر الوارد ومنه الذكر الوارد اذا اخذ الانسان مضجعه الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن عازب رضي الله عنهم اللهم اسلمت نفسی اليك وفوضت امری اليك والجأت ظهري اليك ربطة ورهبنا اليك لا ملجاً ولا منجاً من - 00:07:40

الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت. وبنبيك الذي ارسلت. قال البراء بن عازب رضي الله عنهم فقلت استذكريهن وبرسولك الذي ارسلت. قال النبي صلى الله عليه وسلم على وبنبيك الذي ارسلت. قال في المraqي وللرديفين تعاور بدا ان لم يكن بوحد - 00:08:10  
عبد. وللرديفين تعاور بدا ان لم يكن بوحد تعبدا. تعاور رديفين الاتيان بوحد منها مكان اخر فهذا جائز ما لم يكن ما لم يكن اللفظ متبعدا به. ثم قال والحد - 00:08:30

والمحدوود او ما باتبع كبسيل فيه الترادف امتنع. ذكر امررين يمتنع فيهما التوالف الاول الحد والمحدوود. كالحيوان الناطق والانسان. الحيوان الناطق حد. والانسان محدود الانسان حيوان ناطق. ويمتنع من الترادف لان الحد تفصيل للمحدود المجمل - 00:08:50  
فلا ينوب المفصل وعين مجمل. انت اذا قلت حيوان ناطق فهذا يدل على اجزاء الماهية وهي حيوانية والناطقية. والانسان لا يدل على اجزاء الماهية وانما يدل عليها مجملة غير مبينة الاجزاء. فالحد والمحدوود ليس - 00:09:20

المترادفين والآخر التابع والمقصود به والمقصود في التابع اللفظ المهملي الذي تذكره العرب بعد متبعوه على وزنه للتقوية. نحو قولهم وشيطان ليطان وعطشان نتشان فبسا مثلا وهو مثال ناظم كلمة مهملة - 00:09:40

ليس لها معنى في نفسها. وانما يؤتى بها بعد حسن لتقوية الكلام. وقد قال ابن الاعرابي سألت العرب اي شيء معنا شيطان ليطان فقالوا شيء نفذ به كلامنا. شيء نكد به كلامنا. ما معنى نفذ به كلامنا - 00:10:10

نعم احسنت احسنت. نشده نعم احسنت. فالتتابع متبع ليس من مترادف. لان التتابعة لا يفيد المعنى دون اتبوعه. المترادفان كل واحد منهما يفيد المعنى بنفسه لو انفرد مثل اقسم وحلف. والتتابع لا يفيد المعنى وانما يفيد التقوية. لذا فالتتابع - 00:10:40  
ومتبعوه ليس من المترادف. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا شيخنا وابشر. حياك الله بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:10